

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[232] شاب مستجير به ، معتمم . بطله من قريش، قد رباه في حجره غلاما ، وعلى عاتقه طفلا ، وبين يديه شابا . يأكل من زاده ، ويأوي إلى داره ، علمت موضع خاصية النبوة وسرها ، وأن أمره كان عضيما (1) . كما أن قصيدته اللامية تلك التي يقول فيها : وابيض يستسقى الخ . وهي طويلة ، وكان بنو هاشم يعلمونها أطفالهم (2) فيها الكثير مما يدل على إيمانه العميق الصادق ، وقد ذكرها ابن هشام وابن كثير ، وغيرهم . و - لقد رأينا أبا طالب الذي يدعو ملك الحبشة إلى الاسلام ، هو الذي دعا ولده جعفرا وأمره بأن يصل جناح ابن عمه في الصلاة . (3) وهو ايضا الذي دعا زوجته فاطمة بنت أسد إلى الاسلام (4) وأمر حمزة بالثبات على هذا الدين ، وأظهر سروره باسلامه ، وكذلك الحال بالنسبة لولده أمير المؤمنين " عليه السلام " . إلى غير ذلك مما يجده المتتبع لكلامه ومواقفه في المناسبات المختلفة . ز - وقد صرح ابو طالب في وصيته بأنه كان قد اتخذ سبيل التقية في شأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وان ما جاء به الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم " قد قبله الجنان وانكره اللسان ؟ مخافة الشنآن . واوصى قريشا بقبول دعوة الرسول ومتابعته على امره ، ففي ذلك

(1) شرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 63 وماذا في

التاريخ ج 3 ص 196 / 197 عنه . (2) مقاتل الطالبين ص 396 . (3) راجع : الاوائل لابي هلال

العسكري ج 1 ص 154 ، وروضة الواعظين ص 140 وشرح النهج للمعتزلي ج 13 ص 269 والسيرة

الحلبية ج 1 ص 269 وأسنى المطالب ص 17 والاصابة ج 4 ص 116 وأسد الغابة ج 1 ص 287

والغدير ج 7 ص 357 . (4) شرح النهج للمعتزلي ج 13 ص 272 . (*)